بالتسبيح اذا هبط وفي تعقيب التكبير بالتهليل اشارة الي انه المنفرد بايجاد
كل موجود وانه المعبود في كل مكان ايبون تايبون من التوبة ومي الرجوع
عن كل مذموم شرعا الي ما هو محمود شرعا خبر مبتدا محذوف اي نحن
راجعون الي الله وليس المراد الاخبار بمحض الرجوع لانه تحصيل الحاصل
بل الرجوع في حالة مخصوصة ومي تلبسهم بالعبادة المخصوصة والاتصاف
بالاوصاف المذكورة قاله تواضعا وتعليما او اراد امته او استعمل التوبة
للاستمرار علي الطاعة اي لا يقع منا ذنب عابدون ساجدون لربنا
متعلق بساجدون او بساير الصفات علي التنازع وهو مقدر بعد قوله
حامدون ايضا صدق الله وعده في ما وعد به من اظهار دينه
وكون العاقبة للمتقين ونصر عبده محمدا يوم الخندق وهزم الاحزاب
اي الطوايف المتفرقة الذين تجمعوا عليه علي باب المدينة او المراد
احزاب الكفر في جميع الايام والمواطن وحده بغير فعل احد من
الادميين ولا سبب من جهتهم فانظر الي قوله وهزم الاحزاب وحده
فنفي ما سبق ذكره وهذا معني الحقيقة فان المرء وفعله خلق لربه
والكل منه واليه ولو شا ان يبيد اهل الكفر بلا قتال لفعل وفيه
دلالة علي التفويض الي الله واعتقاد انه مالك الملك وان له الحمد
ملكا واستحقاقا وان قدرته تتعلق بكل شي من الموجودات كما مر
مالك حم ق في الحج د ت في الجهاد عن ابن عمر بن الخطاب وزاد في
رواية المحاملي في اخره وكل شي هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون
قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف
كان اذا كان الرطب اي زمنه لم يفطر من صومه الا علي الرطب
واذا لم يكن الرطب لم يفطر الا علي التمر لتقويته النظر الذي اضعفه
الصوم ولانه يرق القلب عبد بن حميد عن جابر بن عبد الله
كان اذا كان يوم عيد بالرفع فاعل كان ومي تامة تكتفي بمرفوعها
اي اذا وقع يوم عيد خالف الطريق اي رجع في غير طريق الذهاب
الي المصلي فيذهب في اطولها تكثيرا للاجر ويرجع في اقصرها لان الذهاب
افضل من الرجوع لتشهد له الطريقان او سكانهما من انس وجن او ليسوي
بينهما في فضل مروره او للتبرك به او لشم ريحه او ليستفتي فيهما او لاظهار
الشعار فيهما او لذكر الله فيهما او ليغيظ الكفار او يرهبهم بكثرة اتباعه او
حذرا من كيدهم او ليعم اهلهما بالسرور برويته او ليقضي حوائجهم او
ليتصدق او يسلم عليهم او ليزور قبور اقاربه او ليصل رحمه او تفاولا

بتغير

بتغير الحال للمغفرة او تخفيفا للزحام او لان الملايكة تقف في الطرق
او حذرا من العين او لجميع ذلك او لغير ذلك والفضل للمتقدم كما صححه في
المجموع لكن قال القاضي عبد الوهاب المالكي هذه المذكورات اكثرها
دعاوي فارغة انتهي وفي الصحيحين عن ابن عمر انه كان يخرج في العيد
من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس واذا دخل مكة دخل من الثنية
العليا ويخرج من الثنية السفلي خ في صلاة العيد عن جابر ورواه ت
عن ابي هريرة
كان اذا كان مقيما اعتكف العشر الاواخر من رمضان واذا سافر
اعتكف من العام المقبل عشرين اي العشرين الاوسط والاخير من
رمضان عشرا عوضا عما فاته من العام الماضي وعشرا لذلك العام
وفيه ان فايت الاعتكاف يقضي اي يشرع قضاوه حم عن انس
بن مالك رمز لحسنه
كان اذا كان في وتر من صلاة لم ينهض الي القيام عن السجدة
الثانية حتي يستوي قاعدا افاد ندب جلسة الاستراحة ومي قعدة
خفيفة بعد سجدته الثانية في كل ركعة يقوم عنها د ت عن مالك
ابن الحويرث
كان اذا كان صايما امر رجلا فاوفي اي اشرف علي شي عال يقال
وفي علي الشي اشرف عليه فاذا قال قد غابت الشمس افطر لفظ
رواية الطبراني امر رجلا يقوم علي شي من الارض فاذا قال قد وجبت
الشمس افطر ك في الصوم عن سهل بن سعد الساعدي طب في
الصوم عن ابي الدردا قال ك علي شرطهما واقره الذهبي وقال الهيثمي
فيه عند الطبراني الواقدي وهو ضعيف
كان اذا كان راكعا او ساجدا قال سبحانك زاد في رواية ربنا وبحمدك
اي وبحمدك سبحتك استغفرك واتوب اليك وورد تكريرها ثلاثا
الترغيب عن ابن مسعود رمز المصنف لحسنه
كان اذا كان قبل التروية بيوم وهو سابع الحجة ويوم التروية الثامن
خطب الناس بعد صلاة الظهر او الجمعة خطبة فرده عند باب الكعبة
واخبرهم بمناسكهم الواجبة وغيرها وبترتيبها فيندب ذلك للامام
او نايبه في الحج ويسن ان يقول ان كان عالما هل من سايل ك هق عن ابن عمر
ابن الخطاب قال ك تفرد به ابو قرة الزبيدي عن موسي وهو صحيح
واقره الذهبي

Copyright ... University